Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من الأقدام التى تسير ، إلى الحلوق تصيح والأذرعة تلوح فى الهواء وتضرب .

تنقصنا الإرادة ، والإرادة لا تكون إلا فى شخص يريد . ليس هناك « إرادة » سابحة فى الهواء مع السحاب ، أو « إرادة » تسكن الكهوف مع الأشباح والأرواح ؛ إنما الإرادة تراها فى فرد يريد ، فقم الآن واعمل — إنه لتعجبنى هذه الأسطر الآتية فى رواية « ميديا » لـ « كورنى » — ولتلاحظ أن « كورنى » فى مسرحياته قد جعل عظماءه هم أصحاب الإرادة التى تنفذ وتمضى فى غير ضعف أولين — فهذه « ميديا » قد زال عنها كل ما تركن إليه فى حياتها ، لكنها تستحفز فى نفسها العزيمة والثقة بالنفس :

الوطن ينبذك والزوج خائن .

فماذا بقى لك فى هذه المحنة السوداء ؟

بقيت لى نفسى .

نفسى وحدها وفيها الكفاية .

ولا نحسبه من فعل المصادفات العابرة أن ينطق أديب فرنسى بهذه الأسطر فى نفس الوقت الذى يتحدث فيه فيلسوف فرنسى بمثلها ، وذلك هو ديكارت ، الذى لم يتردد فى هدم كل شىء بشكه ، وكأنما ألقى